vol 12 No. 778

السنة الثانية عشرة العدد ٧٧٨

مرآة الشرق

MERA [redacted] SHERK

صاحب الجريدة
ومحررها المسؤول
بولس شحادة

[illegible] : جنيه فلسطيني واحد في فلسطين
[illegible]
القدس [illegible]
نمرة التلفون ٤٩١

JERUSALEM Saturday 14 February 1931

الموافق ٢٧ رمضان الهجري سنة ١٣٤٩

القدس السبت في ١٤ شباط سنة ١٩٣١

حديث اليوم

بين بريطاني وعربي

عدم التوازن في رواتب

الموظفين الكبار والموظفين الصغار

الى اللجنة المالية

ليعذرنا القراء اذا كنا نشغلهم في هذه الايام بهذه المقالات التي نقدمها الى اللجنة المالية . نحن نعتقد ان ميزانية فلسطين ، وتنظيم الحكومة بهذا الشكل « المكبر » من اهم اسباب هذه الازمة المالية في فلسطين ، فاذا استطاعت اللجنة المالية ان تغير شيئاً في وضع هذه الحكومة الحاضرة فتقتصد بعض الالوف من الجنيهات تنفق في مشاريع تعود على البلاد بشيء من الفائدة ، وتجد شغلا لالوف من الذين بلا عمل في البلاد ، ولما كان وجود اللجنة المالية فرصة لا تقع كل يوم فلا بد اذن ان نكلمها على صفحات هذه الجريدة بوضوح وجلاء فنكون بذلك قد قمنا بواجبنا الصحافي نحو هذه البلاد

اذا كان هنالك من وضع شاذ فهو هذه الحالة التي فيها الموظفون الصغار في حكومة فلسطين ، ومقابلتهم مع الموظفين الكبار ، فبينما نجد بينهم موظفاً صغيراً يتناول الجنيه الواحد في الشهر نجد بين الموظفين الكبار من يتناول المئتي جنيه فضاعت النسبة وعدم التوازن فذاك يشقى براتبه الصغير ويموت كل يوم الف ميتة وهذا يتنعم ولا يحسب للدنيا حسابا . وبينما نجد الموظف الصغير يكد ويجتهد ويشتغل طول النهار نجد اكثر الموظفين الكبار لا يعملون الا ان يضعوا اسمهم الكريم بعد كل معاملة تأتيهم جاهزة ناهزة من موظف قد لا يتناول عشر راتب ذلك الموظف الكبير ، وليس هناك من فرق علمي كبير بين الاثنين الا ان الموظف الكبير بريطاني وضع في وظيفته لانه بريطاني لا لانه اختصاصي بها وهذا عربي وجد في وظيفته لانه عربي ولا ذنب له سوى ذلك والغريب انك تجد موظفاً بريطانياً في دائرة من احدى الدوائر قل مثلا دائرة المالية فاذا هو ينتقل الى دائرة اخرى غير دائرته لا علاقة لها البتة بتلك فمن كان في الادارة ينقل مثلا الى المالية ومن كان في البوليس ينقل الى الادارة ، ومن كان في الادارة ينقل الى المهاجرة دفعة واحدة كأن الحكومة تقول لذلك الموظف البريطاني « كن فيكون » وانك على كل شيء قدير . . فالمسألة اذن بين الوطنيين والبريطانيين ليست مسألة اختصاص وانما هي مسألة بريطانية عربية ذلك بريطاني يستطيع ان يقوم بكل اعمال الحكومة ولو بقي سنين يتمرن — وذلك عربي لا يحق له بالوظائف العليا ولو كان يفوق البريطاني اختباراً وحنكة ودراية وعلماً . فهكذا ترى اللجنة المالية — ويرى القارئ ان الحيتان الكبيرة تبلع السمكات الصغيرة ، وان العمل على الموظف الوطني والراتب للموظف البريطاني هذا يشتغل من الصباح الى المساء ولا يتناول من الراتب الا الشيء القليل ، وذلك لا يشتغل الا قليلا في النهار يأتي الى الادارة متى يشاء ويذهب منها متى يشاء ، ويتناول من الراتب الشيء القليل .

فالموظفون الصغار في حكومة فلسطين في وضعية شاذة لا بد من تعديل درجاتهم ورواتبهم والاهتمام بامرهم لانهم هم الآلة التي تقوم عليها هذه الحكومة ، وان من الحرام ان يشتغلوا ليلا نهاراً ولا يتناولوا من الراتب ما لا يقوم باودهم في هذه الحياة

والاغرب ان الحكومة اذا ارادت ان تقتصد فلا تجد امامها الا هذا الموظف الصغير فتحدها تفصل منهم بالعشرات ، وكل عشرة منهم لا يكون راتبهم كراتب اقل موظف بريطاني فنحن نخشى ان تقع الدائرة على رأس هذا الموظف الصابر غداً ويكون قرار اللجنة المالية ان تقتصد بفصل عشرة او عشرين موظفاً منهم وهذا كل ما في الامر .

نعم لا ننكر ان في الحكومة من الموظفين عدداً كبيراً وان لا بد من الاستغناء عن بعض منهم ولكن الاستغناء يجب ان يكون في اول الامر عن اولئك الموظفين الكبار لا عن اولئك الصغار الذين لا يؤثرون في ميزانية الحكومة شيئاً ، حتى اذا ارتاحت الميزانية من كثيرين من اولئك الموظفين الكبار الذين يبلعوا اربعة اخماسها تعود فتلتفت الى هؤلاء الصغار الذين لم ينلهم منها الا ربعها — اي ربع الرواتب المقررة لان ما يأخذه البريطانيون نحو ٤٥ الف جنيه من هذه الميزانية وما يأخذه العرب ١٥٠ الف جنيه فقط فتأمل ايها القارىء . وتأملي ايتها اللجنة . .

حديث للفلاح

الفلاح الجاهل عدو نفسه

قصة واقعية

اذا كنا نلوم الحكومة والمرابين على ما اصاب الفلاح من فقر وجوع فاننا لا ننسى ايضاً ان الفلاح هو ملوم على ما وصل اليه لجهله وغباوته

لا يكفي ان يكون للانسان ايراد كبيراً كان ام صغيراً اذا كان ذلك الانسان لا يعرف كيف يتصرف بايراده فينفق منه جانباً ويقتصد جانباً . واذا كان هنالك من حجة للقائلين بعدم انشاء بنك زراعي للفلاح فهذه الحجة تنحصر في ان الفلاح جاهل والجاهل عدو نفسه فهو اذا استلف الدرهم من البنك انفقها في سبل غير سبل تحسين الزراعة ، حتى لقد شهد بعضهم ان كثيرين من الفلاحين انفقوا ثلاثة ارباع القرض الذي استلفوه من الحكومة سنة ٩٢ على كمالياتهم قبل ان يخرجوا من المدينة مركز الحكومة .

ولذا كنا نخشى على الفلاحين الذين يخرجون من دار الضيم والتي تباع لليهود نقاء بضع الجنيهات يستلمونها فانما نخشى من هذه الجهة فقط وهي ان هؤلاء الفلاحين ينفقون هذه الاموال على كماليات لا يستفيدون منها الا موقتاً .

حدثني احد التجار الذين اثق بقولهم قال :

جاءني يوماً فلاح هو وامرأته من قرية العفولة ليشتري مني شيئاً من البضائع ، وقد كنت اعرف ذلك الفلاح من قبل ، وكنت اعلم ما فيه من فقر وحاجة ، وكنت اعلم انه في حياته لم يتوفق على ان يلبس هو وامرأته بدلة جميلة غالية . قال التاجر : جاء هذا الفلاح وطلب الي ان اريه خماراً (لفحة) لامرأته ، فاريته لفحة تتناسب مع حالة ذلك الرجل المادية . فلما رآها الفلاح رمى بها في وجهي وقال : ليس هذه ما اطلب . انني اطلب لفحة حريرية غالية جداً . . . فقلت له ولكن هذه تنفع لامرأتك وتناسب ما هي عليه من جمال — وقد كانت تلك المرأة خلواً من كل جمال بل كانت قبيحة المنظر جداً — فقال

* تجد البقية في الصفحة السادسة *

بريد فلسطين

رسالة رام الله

ليس عن نسيان بل عن قصد

— لجنة الاحتفالات تسيء الى بلد كله —

اتعصب حزبي ام تعصب ديني ؟

— هل يرضى مولانا شوكت علي بذلك —

كنا نظن يوم ارسلنا كلمتنا الاولى الى لجنة الاحتفال وذكرناها بما ارتكبته من خطأ نحو هذا البلد الذي لم ترسل اليه سوى دعوه واحدة لاستقبال جثمان مولانا محمد علي ان اللجنة لا تعود تقع في هذا الخطأ مرة اخرى وحملنا عملها في المرة الاولى عن حسن نية لا عن قصد سيء واما اليوم وقد تكرر هذا العمل فارسلت بطاقات كثيرة الى كل القرى المجاورة لاستقبال مولانا شوكت علي في البيرة وقد ارسلت هذه الدعوات حتى الى اصغر قرية في القضاء — اما اليوم ولم توجه الى رام الله دعوة واحدة وهي مركز القضاء فقد ظهر اذا ان ماوقع في المرة الاولى لم يكن من خطأ وانما كان مقصوداً وان الروح الحزبي — لا ادري اهو الروح الحزبي ام الديني؟ — قد عمل عملة في نفس القائمين بهذه الاعمال وبرهاننا عَلَى ذلك انهم لم يوجهوا الى رام الله دعوة واحدة فاساؤوا بذلك الى انفسهم والى الوطنية التي يعتقدون انهم يخدمونها والى مولانا شوكت علي الداعي الى الاتحاد والى روح شقيقه المغفور له مولانا محمد علي وهم لا يعلمون ·

لم نكن نعلم قبل اليوم ان في البلاد مثل هذه النعرة الحزبية الخبيثة وان الحزبية تبلغ في بعض القوم ان يتناسوا وطنيتهم وان يدوسوا اخلاقهم الشريفة وان يتخلوا عن صوت الحق والواجب فاذا كان وهم ينادون اهل البلاد ان يدعوا الحزبيات جانباً وان لا يجعلوا سبيلا لانقسام الكلمة وتفرق الاراء يكونون هم اول من يدعوا الى التفرقة واول من يسيء الى ابناء الوطن فكيف ينتظرون من الناس ان يصدقوهم او ان يتبعوا المبادئ التي ينادون بها اذا كانوا هم انفسهم لا يتبعونها ؟؟

ان عمل اللجنة هذا او سياسة الذين يقومون بهذه الاعمال (لاننا لا نعلم من الذي وزع هذه الدعوات) هو ازدراء لكل فرد من ابناء رام الله بل هو طعنة موجهة لوطنية هذا البلد الذي له في الحركة الوطنية اطول باع واقوى يد وهو لم يوجه الى الناس مخصوصين فيها — بل قصد منه التهجم على كل فرد تظلله شمس رام الله سواء كان في فلسطين ام في الخارج ولكن وطنية رام الله لا تتأثر بهذا العمل لان وطنيتها عطية من الله لا من الناس — وطنيتها غريزة فيها وليست مصطنعة ، وطنيتها لم تكن للربح بل الخسارة وما خسرته في سبيل الوطن الى اليوم يقدر بالوف من الجنيهات وما بذلته في سبيل هذه القضية في الخارج لا يقدر بمال ، تفعل كل ذلك من دون ان تتبجح او تسير الخيلاء · واذا ذكر ابطال الوطنية في الخارج والداخل فابناء رام الله في مقدمتهم وهذا الاستاذ المحامي السيد بطرس شحاده له في كل اسبوع محاضرتان في اكبر اندية نيويورك العلمية والاجتماعية يدافع بها عن حقوق فلسطين العرب وقد شرط على الجرائد — كما نقل ذلك الاستاذ عيسى البندك — ان لا تذكر اسمه لانه لا يفعل ذلك ليكسب شهرة بل ليخدم مبدءاً وطنياً تربى عليه وامثال هذا السيد كثيرون هم اقمار ساطعة في جو اميركا نذكر منهم السادة قسطندي صلاح والدكتور فؤاد شطاره وسابا صلاح ووديع نزال وداود عبد الله وسليم طوطح وغيرهم كثيرون من الذين يخدمون القضية العربية باموالهم و باقلامهم ·

نحن نجعل الامة الفلسطينية حكما بين اللجنة التي تقوم بمثل هذه الاعمال الصبيانية و بين رام الله ولا ريب ان الامة ستحكم حكمها العادل

نحن لا نقول للبلد ان يحتج على هذه الاعمال ولكن البلد يعرف كيف يدافع عن شرفه وعن كرامته لا بل المخلصون من هذه الامة هم الذين يدافعون عن شرف كل مخلص لبلاده وامته و يقاومون كل من يريد ان يرمي بذور التفرقة بين هذه الامة التي كفاها ما حل فيها من مهازل وخزعبلات ·

« ابن رام الله »

رسالة عكا

— لكاتب المرآة الخاص —

فرقة الكشافة

كنت قد عرفتكم في رسالة ماضية ان فريقا من شباب عكا الناهض عزم على تأسيس فرقة كشافة وافيدكم الآن ان هذه الفرقة قد تألفت فعلا واطلق عليها اسم فرقة طارق بن زياد وفي اجتماع عقده افراد الفرقة انتخبوا من بينهم الرئيس والسكرتير وامين الصندوق وجمعوا بعض الدراهم لشراء الملابس ، وفي بحر الاسبوع الحالي ستحيي الفرقة حفلة سمر كبرى تحت رعاية حضرة قائمقام عكا وسأكتب اليكم عن هذه الحفلة عند احيائها فنتمنى لشباننا النجاح ·

مولانا شوكت علي

كان المعروف ان مولانا شوكت علي سيزور عكا يوم الاربعاء الماضي ولكن البرنامج قد تغير على مايظهر فاصبح في حكم المؤكد ان يزور سيادته هذه المدينة في صباح الجمعة (امس) فاهلا بالزعيم وسهلا ·

عرب الغوارنة

لايزال فريق من عرب الغوارنه موقوفا في سجن حيفا بتهمة اقتلاع اشجار (الكينا) التي غرسها اليهود حديثا في اراضي الرمل بقرب عكا · ويواصل الآن الاستاذ حنا عصفور جهوده لاحقاق حق العرب في هذه الارض واظهار تغرصات اليهود ·

ومما يؤسف له في حادث عرب الغوارنه ان يتلفت المرء و يرى ان كثيراً من الجمعيات والنوادي التي تظهر في اوقات المآتم والولائم تختفي عند مثل هذه الحوادث المفجعة ، وها هم العرب اصحاب الحق في ارضهم تنتزع منهم هذه الارض ولا نرى من الزعماء الذين يدّعون انهم اهل الحل والربط من كلف نفسه فارسل احد المقربين اليه لسؤال الغوارنه عن قضيتهم اما لو كان هناك انتخاب لمجلس اسلامي مثلا لشاهدنا الوفود تترى الغوارنه الذين يقاسون عذاب السجون الآن تدعوهم لحضور الحفلات والولائم لتأمين اصواتهم في الانتخابات، والانكى من ذلك كله انه بينما مئات من عائلات العرب الذين اغتصبت اراضيهم تتضور جوعا وتفترش الغبراء فقراً تجلب بعض الجمعيات الراديو لتستمتع بسقط اخبار لندن وباريس وتسمع انغام برلين وموسكو فلا حول ولا قوة الا بالله ·

عقدة

المجلس الاسلامي الاعلى

ظن الكثيرون ان عقدة المجلس الاسلامي الاعلى قد حلت · وان الرئيس والاعضاء قد اتفقوا فيما بينهم على حل الخلاف · اما الصحيح فالعقدة لا تزل كما كانت عليه قبل حلول شهر رمضان المبارك وان الاعضاء الثلاثة لايزالون متمسكين بوجهة نظرهم لا يحيدون عنها ولكن حلول شهر رمضان والاحتفالات التي أقيمت لجثمان المغفور له مولانا محمد علي ولشقيقه شوكت علي حالة دون البحث في قضية المجلس لوقوف الاعضاء عن العمل · والراجح ان اعضاء المجلس سينشطون بعد عيد الفطر الى العمل فتكون النتيجة اما اتفاق تام بين الاعضاء واما مشادة دائمية لا يدري احد ماذا تكون نتيجتها ·

الامير عبدالله

وصل القدس اول امس سمو الامير عبدالله لمداواة عينه في مستشفى العيون ورجع في اليوم نفسه ·

الفرقة المصرية

وصلت فرقة الجامعة المصرية لكرة القدم القدس امس عائدة من بيروت بعد ما لعبت مع منتخب الجامعة الاميركية وانتصرت عليه باربعة اشواط للاشيء ·

الكتاب الابيض

لا تغيير

اجاب المستر مكدونلد في مجلس العموم على سؤال قدمه السير اوستن شامبرلين بان الكتاب الابيض باق كما هو ولا يقع فيه شيء من التغيير وانما هناك ايضاحات وتفسيرات لم تكن جلية في الكتاب هي التي بعثنا بها في مذكرة الى الدكتور وايزمن وقد كان بودي ان اطرح الكتاب امام المجلس قبل ان ابعث به الى الدكتور وايزمن ولكنني رايت ان ذلك يجعل للكتاب وجهة غير مرغوب بها ·

واجاب الدكتور شيلز عَلَى سؤال قدمه الكولونيل هواردبري والمستر اورمسبي غور ان الحكومة لم تفكر بان تنقل فلسطين من وزارة المستعمرات الى الوزارة الخارجية وزاد على ذلك ان الحكومة لا تزال تبحث في جميع النواحي التي اوصى بها السر جون هوب سمبسن في تقريره ·

وقالت الديلي هرلد في افتتاحية ان الازمة الصهيونية ما بين الحكومة والوكالة اليهودية قد انتهت وقالت المورننج بوست ان وزير المستعمرات اللورد باسفيلد قد وضع الكتاب الابيض في سلة المهملات ، وقالت الديلي ميل ان الحكومة قد تركت موقفها الاول او بكلمة اخرى قد تقهقرت امام هجمات الصهيونيين وان اللورد باسفيلد سيستقيل لان هناك اختلافاً بينه و بين اعضاء الوزارة

وسأل الميجر كنورثي المستر مكدونلد: هل اكتفى زعماء الصهيونيين فاجاب بانهم اكتفوا بما جاء فيه ·

وطلب السير اوستن شامبرلين ان يوضع الكتاب امام المجلس فاجاب المستر مكدونلد ان ذلك يعطي الكتاب من القوة السياسية ما اعطي للتصريح السياسي في شهر تشرين الاول وان ذلك ليس من رايه و يكفي ان ينشر الكتاب لتكون له صفة رسمية في هذا المعنى ·

فلسطين تحتفي

بمولانا شوكت علي

في بيت لحم

زار نهار الاربعاء الساعة العاشرة مولانا شوكت علي مدينة بيت لحم فاستقبله امام كنيسة المهد جمهور كبير من الاهالي فما ان نزل من السيارة هو وسماحه المفتي حتى اخذت الموسيقى تعزف بالحانها الشجيه وبعد ان زار كنيسة المهد زار جامع المدينة ونادي الشبيبة ·

في طريقه الى نابلس

وفي اليوم نفسه بعد الظهر دعي الى نابلس فاستقبله بعض الجمهور في طريقه الى نابلس في البيرة ولما وصل خان اللبن وجد عدداً كبيراً من السيارات تنتظره هناك وهكذا سار في رتل من هذه السيارات الى ان وصل المدينة حيث كان في استقباله جمهور كبير· هذا وقد تناول طعام الافطار على مائدة سليمان بك طوقان رئيس بلدية نابلس وصلى صلاة التراويح في الجامع الكبير وتناول طعام السحور على مائدة الوجيه الامثل طاهر افندي المصري

وزار في نابلس جمعية الشبان المسلمين وسمع الخطب الجيدة التي تلاها كل من السادة احمد الشكعة ، عزت دروزة ، اكرم زعيتر ، فائق العنبتاوي وفي اليوم الثاني توجه الى طولكرم

في طولكرم

لبى مولانا شوكت علي دعوة رئيس بلدية طولكرم ووجهائها لزيارة مدينتهم وقد استقبل سيادته استقبالا باهراً اشترك فيه جميع القرى المجاورة وكانت الجموع تهتف بين وقت وآخر بحياته واحاطت به السيارات الى ان وصل الجامع حيث رحب بسيادته الاستاذ الشيخ سعيد افندي الكرمي وخليل افندي الصباغ باسم المسيحيين فاجاب الخطباء شاكراً ثم القى خطابا حض فيه على عدم بيع الاراضي والاتحاد بين المسلمين والمسيحيين وارتداء الالبسة الوطنية وذكر سعيه لتأسيس الجامعة الاسلامية وانه سيعود الى فلسطين لاتمام هذا المشروع ثم ركب القطار الى حيفا

في حيفا

كان الاستقبال في حيفا فخما رغم هطول الامطار وقد اشترك فيه مندوب حاكم اللواء الشمالي وجميع الاندية والجمعيات الوطنية على اختلاف طوائفها وفرق الموسيقى والكشافة وجماهير الشعب ومفرزة من الجندوسار هذا الموكب الحافل الى الجامع الكبير حيث وقف مولانا شوكت علي خطيبا في المستمعين حاضا اياهم على التكاتف وغير ذلك من العوامل التي تهيب بهم الى النهوض فيما لايخرج عن معنى خطبه العديدة السابقة وفي رسالة مراسلنا العكي في هذا العدد انه سيزور عكا صباح الجمعة « امس » ويجد القراء شيئاً عنها في الصفحة الرابعة

خطبة فريده

لمولانا شوكت علي في المسجد الاقصى

بعد صلاة العصر من يوم الثلاثاء الماضي القى مولانا شوكت علي خطابا ممتازاً على الحضور من سيدات وسادة الذين قدموا الى المسجد الاقصى للصلاة ولسماع المحاضرة فالقى خطابا نقتطف منه ما يلي :

اخواني واخواتي :

ان عدم اتحاد القلوب والشعور بالمبدا الواحد والمسؤولية المشتركة هو الذي جعل هذه الامم الشرقية والاسلامية تنام على الذل وترضى ان تكون مستعبدة ·

اخواتي المسلمات : انني اوجه خطابي اليكن لانني مدين الى المراة في وجودي وتربيتي ولان الرجل يتبع المراة اذا احسنت العمل ، وقد قال الرسول « الجنة تحت اقدام الامهات » والامهات هن نساء فاذاً « الجنة تحت اقدام النساء » ·

ذهبت الى عواصم اوروبا الكبيرة كباريس ولندن منبع « المودات » كما يقولون ، صدقنني انني لم ار لباساً اعجبني اعجابي بثياب القرويات عندكن فهو لباس الحشمة والكمال والجمال ، لا اريد منكن ان تذهبن مع كل ريح فتتبعن كل (مودة) اريد منكن ان تتفقن على لباس خاص بكن حتى اذا رايت احدا كن عرفت انها اخت لي فاخدمها واحبها ·

ان والدتي التي تغمدها الله برحمته بعد ما كانت تلبس اللباس الفاخر وتسكن المنزل العامر نزعت كل هذا منذ كنت ابن ٦ سنوات ولبست لباساً بسيطاً وسارت في عيشها على البساطة وصدقنني يا اخواتي ان منظرها كان جميلا رغم بساطة لباسها لان ايمان نفسها كان يشع في وجهها ولان المقصود طهارة النفس لا بهرجة الثوب، وانا يا اخواني لست ادري متى يدركني الموت واين يدركني اعلى صخور الجبال ام في السهول الجرداء ام في الغابات ام في السجون ، اتأكلني الحيوانات ويضمني التراب ، ولكن الذي ادريه هو انني ساموت في سبيل الله · وان سعادتي القصوى تتم اذا جاء اجلي في بلادكم ودفنت جنباً الى جنب قرب شقيقي محمد علي ·

ويصعب علي الان ان اقول استودعكم الله واغادر وجوهكم ووجوهكن هذه الطافحة بشراً وايمانا ولكن ذكراكم ساحملها معي وساعرف اخوانكم في الهند بكرم عنصركم وطيب فعالكم والسلام عليكم ·

وكانت هذه الخطبة تقاطع بكلمة « الله اكبر » عند كل مقطع استحسان

— السيد يعقوب حنا —

علمنا ان المحامي السيد يعقوب حنا عزم على ترك مكتب الاستاذ ابكار يونس بك الذي كان مساعداً له وهو مزمع ان يفتح محلا خاصاً في يافا فنرجو له التوفيق ·

ولا شك ان الاستاذ سيعين بذله شخصاً عربياً لان معظم موكليه هم من العرب وتسهيلا لاعمال موكليه واحتراماً لهم نرى ان ذلك يرجع الى حضرته بالفائدة العظيمة ·

اصلاح خطا

ذكرنا في العدد الماضي ان الاستاذ الكبير اسعاف النشاشيبي كان من ضمن الخطباء في حفلة روضة المعارف لمولانا شوكت علي وقد ذكر مندوبنا خطأً في نقل خطاب الاستاذ اذ قال :

« ثم ختم خطابه بقوله ان في السماء محمداً وهو مولانا محمد علي وفي يثرب محمداً هو ابن عبد الله ومن هذين المحمدين نستمد قوتنا »

والصواب كما يلي :

« ان لسان حال مولانا شوكت علي يقول ان ذهب نصيري ان ذهب اخي ان ذهب معيني فان لي ظهيرين ان لي قوتين قوة في السماء وقوة في الارض استطيع ان اقاوم بهما اباطل العالمين اجمعين : الله في السماء ومحمد بن عبد الله المقيم بيثرب في الارض »

— آخر قضايا الاضطرابات —

تنظر محكمة البداية بالقدس في قضية يعقوب سعيد خليل من اهالي لفتا المتهم بموجب المادة ١٧٤ بقتل طفل يهودي في الاسبوع الاول من الاضطرابات وقد كانت شهادات الشهود الكثيرين متناقضة ولم يثبت شيء على المتهم ولذلك اخلي سبيله امس ·

متى يحترم الشرقي نفسه

فلا يبخسها قدراً طبيعياً

جاءتنا هذه المقالة فنشرناها من دون ان نتحمل شيئاً من الآراء التي فيها ·

لقد رأيت بام عيني فاكبرت ودهشت لمرأى طالما كنت اتمناه حتى قيض الله لي ان اراه ، حقائق اطمأن لها قلبي وما سبق له الشك في صحتها ·

من منا لا ترتاح نفسه وينعم باله حين تقتنع حواسه بحقيقة خلود الارواح فيرى اشباح من سلف من اهله واجداده ماثلة امام عينيه بنفس الهيكل الارضي ويسمع حديثها وما تسديه اليه من نصح وارشاد باذن من اللحم والدم ما سبق لها عهداً بمثل ذاك السماع ·

اليس موضوع ما بعد الموت بما يحفه من الاسرار والخفايا هو مشكلة من المشكلات التي حارت فيها الباب اهل العصور كلها منذ الخليقة حتى الآن ؟ ألم يفكر كل من كبير الاقوام وصغيرها مؤمنها وكافرها عالمها وجاهلها في غايته التي لا بد منها ؟ نعم فكر الكل وقدر وما وصل احد الى نتيجة مرضية قانعة حتى جاء القرن العشرين يحمل على صدره طيبات مشتهيات من العلوم الجديدة والاختراعات المختلفة يزينها (علم مناجاة الارواح) اعظمها قدراً واجلها نفعاً · لقد انحلت المشكلة واضاء شعاع اليقين بين جوانح القلوب المتعطشة فزالت المخاوف وتم الرجاء

اما انا فقد اكتفيت بنشر موضوع دهشتي عند زيارتي (للدكتور داهش بك) بين معارفي وذوي وما كان بودي ان انشر شيئاً عنها على صفحات الجرائد لعلمي انها ان بحثت امراً علمياً ثابتاً لا يجادل في صحته متنور حتى لفت نظري موضوع نشرته جريدة صوت الشعب الغراء وهو مقال تحاملي على حضرة الدكتور (داهش بك) بتهجم لا يمكن القارئ حين يطلع عليه الا وان يعزوه لاحد السببين ·

فهو اما ان يكون قد كتب بدافع الغاية الشخصية ومن اسبابها الغيرة والحسد وهذه طبعاً لا تكون الا بين المتعارفين والمتخالطين وقد صرح الكاتب بذلك وقال انه عرف الدكتور داهش وانه في تلك الايام لم يعهد فيه شيء من هذا العلم فكان الكاتب اراد ان يثبت لنا ان الدكتور لم يولد عالماً وانه استحصل على اللقب بعد ميلاده بسنين كثيرة · واما دافع الجهل والحماقة وعدم احترام النفس الذي لا يزال متأصلا فينا نحن الشرقيين وهو ان يعتقد الواحد منا ان الكفاءة خلقت للغربيين وقد حرم منها كافة الشرقيين وهذا ما لم

يجعلنا نحترم الغربي ونجله لانه غربي ونحتقر الشرقي ونذمه حتي ونمتهن كرامته ونبخسه مقدرته الطبيعية لا لذنب او سبب غير انه وما احترامنا الا لمن يحترم نفسه و يقدر ابناء جنسه فلنحترم انفسنا ٠

يخامل الكاتب مـا شاءت له قريحته فيا ترى ألان الكاتب لا يعتقد بصحة العلم المذكور ؟ ام لان الدكتور غير حائز على الكفاءة لكونه شرقي ؟ ولااظن الاولى لان جميع علماء اوروبا شهدت بصحة علم مناجاة الارواح بعد الفحص الدقيق والتجارب العديدة ، واليك مـا كتبه احد فلاسفة المسلمين المشهورين ومفسر القرآن الكريم في تفسير سورة البقرة وهو الشيخ طنطاوي جوهري فقد قال (لقد صح هذا العلم واننا لننصح البلاد الاسلامية بان ترسل بعثات خاصة الى اميركا لتتعلم علم مناجاة الارواح لانه مما يثبت صحة الأديان) ٠

ولا بد ان يكون الثاني لان الكاتب قال (وكيف ينجح رجل عديم القابلية للعلم ؟) وحصر اسباب عدم قابليته للعلم في صفتين هما انه (سرياني) كما عرفه اي ليس انكليزيا ولا افرنسيا وان اسمه الاصلي (سليم) وهذا طبعاً اسم شرقي ٠ لهذا ما نفى به قابليته حضرة الكاتب فاحتاج الى رميه بتلك المقالة التي تشبه الفتتاحية الرثاء (سحب تتقشع وغيوم تندفع ٠٠٠)

فان كانت هذه هي الاسباب التي دفعتك يا حضرة الكاتب على تحبير مقالك دون اي اسباب اخرى في نفسك مرحى لك ثلاثاً ؟؟؟ واعلم ان نفسك لم تنتفع بعلم النفس المزعوم الذي رفع اسمك الى تلك الجمعية الدولية في باريس اذ انها لم ترق عن حالتها الفطرية بل ولا تزال في احط الدرجات ٠

انا والله لا يعرفني الدكتور داهش ولا اعرف (المسيو نحاس) كاتب المقال في الجريدة المذكورة الا ان نعرتي الحق رفعت صوتي وهذا واجب وطني يحاسبني عليه نفسي ان انا اهملته ٠ فعسى ان يحترم الشرقي نفسه بعد الآن و يعلم ان الشرق ما زال ولا يزال منبع نور العرفان والحكمة والاديان وان الارواح لا تميز بين الغربي والشرقي فتالق الاول لما تلاقه من اجله الناس وتهمل الثاني لانه قليل الانصار كما واني اسأل كل من اطلع على المقالات البذيئة التي قذف بها النحاس بحق الدكتور داهش كانت غيرة وحسد قاتلين وتكفيني بشهادات اعاظم الرجال الذين زاروا الدكتور داهش فدهشوا من اعماله وشادوا بذكر اعماله الباهرة التي قام بها في كل قطر زاره واختم مقالي هذا باعجابي الشديد للدكتور داهش مهنئاً اياه من الصميم لما وصل اليه من المكانة بعلمه هذا الغريب الذي لا شك سيعم الاقطار كافة بعد حين ٠ (ا٠ب٠)

في سبيل الجامعة

الاسلامية

ارسل رئيس مجلس البنك العربي الى سماحة الحاج امين افندي الحسيني كتابا يتبرع فيه بدفع مئة جنيه مساعدة لمشروع الجامعة الاسلامية ٠ فبارك الله بالمحسنين ٠

— درداح البخيت —

جاءنا من عمان ان درداح البخيت الذي كثيرا ما كتبنا عنه والمشهور بشجاعته الخارقة ومقاومته للحكومة الاردنية وحكومة جلالة الملك ابن السعود قد قتل برصاصة من احد الرعاة الذين يشتغلون عنده وقد كان لمقتله رنة حزن بين عشائر شرقي الاردن ٠

انابيب الموصل

سئل الدكتور دراموند شيلز في مجلس النواب البريطاني عن المفاوضات بين شركة البترول في العراق وحكومة العراق في مسألة الانابيب التي تقترح الشركة انشاءها لايصال البترول من المناجم في العراق الى البحر المتوسط فاجاب انه لا يعلم اذا كان الاتفاق قد تم ٠ ومع ان الشركة قد فاوضت حكومتي فلسطين وشرقي الاردن لعقد اتفاقات في هذا الصدد فان القرار النهائي في ما يتعلق بانشاء الانابيب يتوقف على نتيجة المفاوضات مع حكومة العراق والاقتراح المشار اليه هو انشاء انابيب يمتد فرع منها الى طرابلس في الجمهورية اللبنانية والاخرى الى البحر المتوسط قرب حيفا في فلسطين وقد نشر الاتفاق مع حكومة فلسطين في الاسبوع الماضي في القدس ٠

ومن اخبار بغداد ان وزير الاقتصاد صرح عن المفاوضات الدائرة في شأن البترول مع شركة البترول العراقية ان هذه المفاوضات تتناول ازالة الغموض الموجود في عقد الامتياز والحصول على ايراد كبير من النفط وتعيين مبدأ ثابت لاستخراجه وتحديد المنطقة التي يشملها الامتياز وتخفيض اسعار البترول والبنزين والكروسين الى اوطأ سعر ٠

فوز

❊ الحكومة "العمال" ❊

فازت حكومة العمال في اقتراح قدمه المحافظون لنزع الثقة من الحكومة لاجل امور تختص بالمصاريف العمومية وقد فاز العمال اذ ايدهم الاحرار وذلك ب ٣١٠ صوتا مقابل ٢٣٥

مولانا شوكت علي

❊ في عكا ❊

جاءنا من مراسلنا في عكا والجريدة على الطابع ما يلي :

يستعد الافراد والجماعات في هذه المدينة بقدوم مولانا شوكت علي ، والذي تبين حتى كتابة هذه السطور ان جمعية الشبان المسلمين بالاشتراك مع النادي الارثوذكسي قد وضعا برنامجاً للاحتفال ونحب ان ننتهز هذه الفرصة ان نأخذ على بعض اعضاء جمعية الشبان المسلمين جبنهم المتناهي في وضع هذا البرنامج اذا كان الراي منصرفاً بادىء بدء ان يزور مولانا شوكت علي والجماهير الذين معه قبور الشهداء وتلاوة فاتحة على ارواحهم الطاهرة عملا بالسنة المطهرة ولكن عفا الله عن اولئك الاعضاء الذين خلطوا بين الدين والسياسة واصبحت ترتعد فرائصهم خوفاً من القيام بواجباتهم الدينية ٠

نطلب الى الله ان يلهم المسلمين حسن المخرج من هذه المخاوف التي لا مبرر لها ٠

— بلاغ رسمي عن المفاوضات —

علمنا ان الحكومة ستصدر غداً الساعة التاسعة صباحاً بلاغاً رسمياً عن المفاوضات في لندن وسننشر هذا البلاغ في العدد القادم ٠

رسالة الخليل

جاءتنا رسالة متأخرة من مراسلنا في الخليل عن قدوم مولانا شوكت علي اليها فنعتذر لحضرته عن عدم نشرها لانه قد فات وقتها ٠

— انتخاب عضو لبلدية عكا —

قال مراسلنا في عكا انه قد تعين يوم الخميس ٣ اذار موعداً للترشيح ويوم الخميس في ١٦ اذار لانتخاب عضو بدل المرحوم رشيد فضة وعين سعادة نصري الفيعاني ليناظر على الانتخابات ٠

سوري في المكسيك

يكتشف منجم ذهب

ابتاع احد الاميركيين في المكسيك منجم ذهب قديم من رجل سوري اسمه فيليب عيسى واخذ يحفر في ارضه ليكتشف الذهب و بعد ان اشتغل مدة ستة اشهر من دون جدوى وانفق ما لديه من مال قصد فيليب وطلب منه فسخ العقد الذي بينهما واعادة الارض فرضي الاخير بذلك وفي احد الايام بينما كان يحفر في الارض وجد عروق الذهب ممتدة في الارض ٠ وهو اليوم يستخرج الذهب من المنجم بمعدل الفي دولار من كل طن من التراب ٠

الصفحة الأدبية

ادبياتنا في الميزان

ساذج نصار

. . . وقادنا الشوق الى ادارة الكرمل فالفيت شيخ الصحافة وراء منضدته لم تقو السنون على احناء عوده منشيم صحته واذا بعقيلته الكريمة السيدة ساذج نصار تجلو المكان وتدير الحديث حتى التهم وقت الزيارة المعتاد فقنا والسيدة ساذج ملوء السمع والبصر .

اروع ما تتمثله في ادبيتنا القديرة « الثوره » على كل شيء لم تحسن الطبيعة وضعه امام الاعين ، فهي ثائرة على التقاليد ، ثائرة على القوى الغاشمة ، على الظلم اني كان ، وهذه الصفة الواضحة هي التي تضج في ادبها « القوة » التي لا تلمس في ادب اغلب اديباتنا فتسمع في مقالاتها التي يلهبها الاخلاص الفياض وتذيبها العاطفة اثره صوت العاصفة يلملم ويدوي بين السطور .

وانا لنذكر ساعة قراءتنا كتابتها عن الشهيد البطل احمد مريود ان ثورة تملكت علينا المشاعر فكاننا من اعضاء الجمعية الوطنيه تحت رئاسة الكاتبة رافعة راية العصيان بانواعه .

وهذا التأثير الذي تحدثه الكتابة في النفوس هو اقوى دليل على بيان الكاتبة و بلاغتها .

جملها مقتضبة قصيره تحضن المعنى وتلم به فتبلغ المراد و يتحقق الامل ، وتضمن كتاباتها امثالا سائرة مناسبة وتشابيه رائعة موافقة يدعمها المجاز و يصقلها الاسلوب فتبرز كالخال في الوجنة الحسناء جذابا فاتنا .

وذكاؤها نير « تلتقطها وهي طائرة » كما يقولون فقد كان استاذنا صاحب الكرمل يتلو مقالا له و كانت ترمي كلمات في مواطن خاصه والاستاذ سائر في قراءته تسقط في محلها كما يسقط الامل على قلب الهائم او النحلة على الزهرة الجميلة .

وهذا الذكاء يكهرب القول والكتابة فيلمع فيها لمعان النور ويبتسم تبسم الفجر .

يتساقط اللفظ من فمها مشرقا واضحا زينته الطبيعة اجمل من كل زينة ، اضفه مع ما تقدم من ميزات فترى ادب الكاتبة الجيدة والاديبة البارعة هو ادب يمليه الاخلاص والتمرد والذكاء فيتهادى في حقول الصحف والمجلات كما تتهادى الغانية المليحة بين الحدائق الفيحاء تكسبها بهاء وجمالا .

(س)

صه رسائل

اليهـــــا

. . . ولكم من الليالي بت اناجي روحك الخفاقة ولكن ما كدت اقرأ كتابك الاخير حتى احسست بان سحابة خيمت على ناظري فراح اعتقادي في المستقبل هباء وتصاعدت اماني المعسولة هواء .

تريدينني في كتابك على ان اكبح من جماح نفسي وان ادفن حبي في مهده ولكن عبثا تريدين ، وانني انا الصغير الذي يطير قلبي شعاعا هياما بك ، نعم انا هو الذي يستسيغ التضحية حلوة عذبة فداء عنك ، وهذي حياتي اجود بها في تضحية ذلك الامل السعيد اذا كان في ذلك مرضاتك .

لك ان تهملي امري وان تصدي عني ان كان في ذلك الاهمال وهذا الصد سعادتك وليس من يحملك على مبادلتي الهوى ، والحب اذا كان خطيئة فانا الذي ارتكبتها وانا الذي يجب ان اصلى بنارها وحدي ، واما اذا كان حنانا واخلاصا فانا الذي سافني دونك حنانا عليك واخلاصا لك .

ربما عجبت لجرأتي ولكن معذرة اذ لا استطيع لهذه الجرأة المستمدة من السماء كبحا ، اما غضبك وسخطك فانى انحاشاهما ولا اريدهما مطلقا بل اريد شهود الابتسامة العذبة يفتر بها ثغرك ذو الاسنان اللؤلؤية اللامعة ، والاستماع الى نصائحك الثمينة ولكن تلك النصائح التي تجمل في القوة على فتح المغلق من قلبك وخلق الشعور بالحب بين جوانحك .

واني اتلقى عن بعد حسب مشيئتك قبلة من قبلاتك السماوية وثقي ان هذه القبلة العذبة الطهور ستبعث في الامل وتحيي الرجاء وستقضي على الخيالات التي عنيتها في كتابك قضاء مبرما وستبقى الحقيقة الكاملة المجردة وهي « حبك » .

. . . وكتابك رغم ما احتواه من متناقضات لا يقبلها عقل ولا يقرها منطق (معذرة ايضا) اقول كتابك اعاد الي الحياة وكان له في قوة السحر ة قبلي مع خضوعي الف شكر يا ملاكي وستكونين في هذه الليلة حلمي السعيد اللذيذ . فوداعا وناممي مطمئنة هانئة . . فانا حارسك الامين .

« قيس »

حول مقالة

جاءتنا من الاديبة الكبيرة صاحبة التوقيع هذه الكلمة :

حضرة الاستاذ صاحب المرآة المحترم

هي كلمة موجزة ارجو ان تجدوا لها مكانا في حقلكم الادبي الزاهر فقد قرأت في العدد ٧٧٦ من مرآتكم الغراء مقالا يتعلق بي شخصيا ضمنه كاتبه الفاضل ما اوحاه له حسن ظنه وشاء ادبه فقد ابى الا ان يحشرني في زمرة الاديبات والا ان يفاجئني بوضعي في كفة ميزانه على اني وان كنت امر عن هذه الاساءة لنبل دوافعها وكرم غاياتها فانني لا اجيز لنفسي السكوت عما اتهمت به — عرضا — صديقة تربطني بها اواصر الاخلاص قبل نسب الادب .

اجل انني اعتقد اعتقادا لاشك فيه بان السيدة سلمى صائغ هي — برغم شبابها — شيخة من شيخات الادب وانها مفخرة من مفاخر الادب النسائي في هذا الجيل , وان المكانة الادبية التي نتمتع بها في العالم العربي لم تنلها عفوا ولم تستعمل لها وسائل الاعلان كما يفعل الكثيرون من ادباء واديبات هذه الايام وان ما يحلي نفسها الابية من تواضع عجيب يضعها في صف ممتاز بعيد كل البعد عن مظاهر التطبيل والتزمير ، ولكنها اذا اختارت الانزواء احيانا فان ادبها الحي وشهرتها الواسعة لكفيلان بان يجعلا مكانها رفيعا واسمها لامعا وان تحاط باعجاب عميق لكفاءتها الشخصية وتقدير عظيم لغزير ادبها الفياض .

واجدني بكل اغتباط اصارح حضرة الكاتب الاديب بان السيدة سلمى هي استاذتي فعلا وانني لفخورة بهذه التلمذة التي لم انلها الا بامرين اثنين هما حسن الحظ وحسن الصدف

« عنبرة سلام الخالدي »

عتاب العيون

وحينما كاد يغمرنا الهجران وتصلينا الاشجان تراءت لنا عيونها الناعسة فبددت الظلام وصدت الهجر فتمشى الوجد ثانية في الجوانح وذوى الصد واورق الوصال . عيون كلما احببت ان افر منها قادتني الى الشوق وكلما حاولت ان انساها تمثلت لي في كل مكان عاتبة مؤنبة تكاد تنطق من الشكوى وتبث النجوى .

عينان تغزلان هوى وسحرا ما رنا اليهما احد الاوعاد مضني هوى او اسير سحر لشد ما تبطنان قوى جبارة لا يقوى على مقاومتها اي امرئ كان مهما تذرع بالصبر والجلد فكلنا صريع ل وكلنا قتيل ل وكلنا سهيد .

« عاشق »

حسام اشتية

مما زان هذه الصفحة وجملها ذلك الخط الجميل الممتاز الذي ابرزه الخطاط القدير والفنان البارع الاستاذ حسام افندي اشتيه الذي يتبوأ اكبر مركز فني في فلسطين من هذه الوجهة وسيتبوأ مركزا من اهم المراكز في العالم العربي ان شاء الله لما في خطه الجميل من روعة وفن واتقان هي من نتائج ذوقه السليم وقدرته النادرة

﴿ حديث الفلاح ﴾

— تتمة الصفحة الاولى —

الفلاح اذا كنت لا تبيعني ما اطلب اذهب الى تاجر غيرك فقلت له : بالله عليك اخبرني هل معك دراهم كثيرة حتى انك تطلب مثل هذا الطلب، فقال الا تعلم اني قبضت من اليهود مبلغ ١٤ جنيهاً لقاء تنازلي عن حقوقي في ارض العفولة ؟ فقلت له انصحك يا صاحبي ان تشتري لك بجانب من الدراهم ثوراً تحرث عليه في ارض غير ارض العفولة وتشتري بجانب قليل من المال ما تحتاج اليه وما يناسب درجة غناك فقال الفلاح : قلت لك اذا لم تبعني انت اشتريت من غيرك، فارني احسن ما عندك من البضائع » قال لي التاجر فلما رأيت اصراره وانه اذا لم يشتر مني اشترى من غيري، وان النصيحة لا تنفع به اعطيته احسن اللفحات الحريرية لتلبسها تلك « الحيزبون الدردبيس » وقدمت له غيرها من البضائع فلم يخرج من مخزني حتى كان قد اشترى بمبلغ ١٠ جنيهات منها ما يلزم ومنها من لا يلزم حتى اذا ذهب الى قريته ارى قومه ما تلبسه تلك الفاتنة الجميلة ؟؟

قال لي التاجر هذا واحد من مئات من الذين يأتون الى مخزني من هؤلاء الاغبياء الجهلاء و يطلبون ما يطلب هذا الفلاح قال فاللوم وحده لا يقع على التاجر ولا على الحكومة بل على الفلاح ايضاً لانه جاهل والجاهل عدو نفسه فاذا اردتم انتم معشر الصحافيين ان تعملوا خيراً لهذه الامة فانصحوا هذا الفلاح ان لا يمد رجليه اكثر من فراشه، وان لا ينفق دراهمه على بضاعة لا تناسب مقامه الاجتماعي والمادي ·

هذا ما حدثني به ذلك التاجر وفي قوله كثير من الحق بل الحق كله فالفلاح ما دام جاهلا لا ننتظر منه شيئاً كثيراً ولكن اذا علمناه وفتحنا عيونه فعند ذلك يسير في سبل التقدم والفلاح من تلقاء نفسه

فمن الوف الجنيهات التي تنفقها الحكومة في سبل لا تنفع يجب ان تخصص منها مبلغاً كبيراً لتفتح مدارس في القرى وتزيل الغشاوة عن عيني هذا الفلاح المسكين ذلك افضل من انفاقها مثلا على مزرعة سفاح الحيوانات تلك المزرعة التي اقيم عليها مدير جنرال يتناول الف جنيه في السنة في حين ان برمكيا براتب ٥ جنيهات يستطيع ان يقوم بهذا العمل ·

ولله في ايجاد هذه الحكومة شؤون · · ·

مستشفى جديد

للمجانين

علمنا ان في نية الحكومة ان تبني مستشفاً جديداً للمجانين في الارض التي كانت قد اشترتها من الخواجه كتن في بيت صفافا لتبنى عليها دار للمندوب السامي فلم توافقها وزارة المستعمرات · وسيكون في هذا المستشفى ١٦٠ سريراً في حين ان المستشفى الحالي لا يسع اكثر من ٥٧ سريراً

اما متى تشرع الحكومة في بناء هذا المستشفى فلم يعلم بعد على اننا نرجو ان تسرع الحكومة في العمل لكثرة الطلبات التي ترد الى دائرة الصحة من جميع انحاء فلسطين مما يدل على ان الحاجة ماسة الى سرعة البناء · فعسى ان تهتم الحكومة بذلك ·

﴿ اللاسلكي في الخليل ﴾

وضعت الحكومة في بيت جبرين محطة لاسلكية وعينت لهذه المحطة مأمور البوليس السيد فائق الترزي ·

***

مطبعة مرآة الشرق ✱ القدس